وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

محاضرات العربية العامة

قسم التأريخ

المرحلة الأولى

إعداد

م. د. خلود يوسف عبود

٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م

المتنبي:

أَبُو الطّيّب المُتَنَبّي أحمَدُ بن الحُسَين الجُعْفِيُّ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ 354 -303) هـ 965 -915 / م) شاعر مُجيد لقِّب بشاعرِ العرَب، ومالئ الدُّنيا وشاغل الناس، له مكانة سامية لم تُتَح لغيره من شعراء العرب بعد الإسلام، فيوصف بأنه نادرة زمانه،[٢] وأعجوبة عصره، وظلّ شعره إلى اليوم مصدرَ إلهام للشعراء والأدباء. وهو شاعر حكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي .وتدور معظم قصائده حول نفسه ومدح الملوك. ظهرت موهبتُه الشعرية مبكّرًا؛ فقد قال الشعرَ صبيًّا، ونظمَ أولَ أشعاره وعمره ٩ سنوات، واشتَهَر بحدّة الذكاء واجتهاده .

وكان المتنبّي ذا كبرياء وشجاعة وطموح ومُحبًّا للمغامرات، وكان في شعره يعتزُّ بعروبته، ويفتخرُ بنفسه، وأفضلُ شعرهِ في الحكمة وفلسفة الحياة ووصف المعارك، إذ جاء بصياغة قوية مُحكَمة. وكان شاعرًا مبدعًا محلِّقًا غزيرَ الإنتاج، يُعَد مفخرةً للأدب العربي، فهو صاحبُ الأمثال السائرة والحِكَم البالغة والمعاني المبتكَرة. وجد الطريق أمامه أثناء تنقُّله مهيّأً لموهبته الشعرية الفائقة لدى الأمراء والحكّام، إذا تدور معظم قصائده على مدحهم. ولا يقوم شعرُه على الصّنعة والتكلُّف، لتفجُّر أحاسيسه وامتلاكه ناصية اللغة والبيان، ممّا أضفى عليه لونًا من الجمال والعذوبة. ترك تراثًا عظيمًا من الشعر القويّ

الواضح، بلغ قرابة ٣٢٦ قصيدة، تمثِّل عنوانًا لسيرة حياته، صوَّر فيها الحياة في القرن الرابع الهجري أوضحَ تصوير، ويُستدَلُّ بها على جريان الحكمة على لسانه، ولا سيَّما في قصائده الأخيرة التي بدا فيها وكأنه يودِّع الدنيا عندما قال: أبْلَى الهوى بَدَني.

شهدت الحِقبةُ التي نشأ فيها أبو الطيب تفكُّك الدولة العباسية وتناثر الدويلات الإسلامية التي قامت على أنقاضها، فكانت مرحلةَ نُضْج حضاري وتصدُّع سياسي، واضطراب وصراع عاشها العربُ والمسلمون. فالخلافة في بغداد انحسَرت هيبتُها والسلطان الفعليُّ في أيدي الوزراء وقادة الجيش ومعظمهم من غير العرب! ثم ظهرت الدويلات والإمارات المتصارعة في بلاد الشام، وتعرَّضت الحدود لغزَوات الروم والصراع المستمرِّ على الثغور الإسلامية، ثم ظهرت الحركاتُ الدموية في العراق كحركة القرامطة وهجَماتهم على الكوفة .كان لكل وزير ولكل أمير في الكِيانات السياسية المتنافسة مجلسٌ يجمع فيه الشعراء والعلماء يتخذ منهم وسيلةَ دعاية وتفاخر، ووسيلةَ صلة بينه وبين الحكّام والمجتمع، فمن انتظمَ في هذا المجلس أو ذاك من الشعراء أو العلماء يعني اتفقَ معهم على إكبار هذا الأمير الذي يدير هذا المجلس وذاك الوزير الذي يشرف على ذاك. والشاعر

الذي يختلف مع الوزير في بغداد مثلًا يرتحل إلى غيره فإذا كان شاعرًا معروفًا استقبله المقصود الجديد، وأكبرَه لينافس به خصمَه أو ليفخرَ بصوته.

شعب بوان

مَغَاني الشِّعْبِ طِيباً في المَغَاني بمَنْزِلَةِ الرّبيعِ منَ الزّمَانِ

ولَكِنّ الفَتى العَرَبيّ فِيهَا غَرِيبُ الوَجْهِ وَاليَدِ وَاللّسَانِ

مَلاعِبُ جِنّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا سُلَيْمَانٌ لَسَارَ بتَرْجُمَانِ

طَبَتْ فُرْسَانَنَا وَالخَيلَ حتى خَشِيتُ وَإِنْ كَرُمنَ من الحِرَانِ

غَدَوْنَا تَنْفُضُ الأغْصَانُ فيهَا على أعْرافِهَا مِثْلَ الجُمَانِ

فسِرْتُ وَقَدْ حَجَبنَ الحَرّ عني وَجِئْنَ منَ الضّيَاءِ بمَا كَفَانِي

وَأَلْقَى الشّرْقُ مِنْهَا في ثِيَابي دَنَانِيراً تَفِرّ مِنَ البَنَانِ

قصيدة "شعب بوان" هي واحدة من أشهر قصائد الشاعر العربي المتنبي، التي تتسم بالبلاغة والعمق الفكري. في هذه القصيدة، يتحدث المتنبي عن العديد من الأفكار التي تخص مفهوم الفخر والمجد، حيث يظهر قوته وتفرده، ويعبر عن مشاعره تجاه الأحداث التي مر بها في حياته.

السياق التاريخي:

قبل تحليل القصيدة، يجب أن نعرف أن المتنبي كان يعيش في فترة كان فيها الصراع على السلطة والمكانة أمرًا شديد الأهمية. وقد مر بظروف مناضلة وصراعات متعددة في حياته، وكانت له تجارب مع الحكام والوزراء في عصره.

تحليل الأبيات:

القصيدة تبدأ بذكر شعب بوان، وهو مكان يشير إلى حادثة وقعت أثناء فترة تنقل المتنبي. شعب بوان هو مكان بين بغداد والشام، حيث حدثت فيه واقعة بين المتنبي وحاكمه آنذاك.

البيت الأول:

"مغاني الشعب طيبا في المغاني"

الشاعر هنا يصف المكان الذي مر به بأنه طيب وجميل، وهو يحمل في طياته حنينًا إلى ذكرى هذا المكان. "مغاني" تشير إلى الأماكن التي كانت مأهولة، والمكان هنا يتخذ صفة الذاكرة العاطفية التي ارتبطت بالجمال.

البيت الثاني:

"متى تذكرون الشعب؟"

هنا، المتنبي يتساءل عن سبب غياب الذاكرة أو الإشادة بالمكان الذي وقع فيه الحادث، ويبرز سؤاله بشكل تهكمي لتأكيد نكران الآخرين للأحداث.

الفخر والكرامة:

القصيدة تمثل جزءًا من الشخصية المتنبيّة التي تتسم بالفخر بالنفس والمقدرة العالية على إظهار قوتها وشجاعتها. فهو لا يفتخر فقط بماضيه في الحروب والمواقف العظيمة، بل أيضًا بقدرته على التحدي وإثبات وجوده.

الفخر في مواجهة التحديات: المتنبي يشير في القصيدة إلى أن الشعب والمكان كانا ملائمين لتمرير مواقف كبيرة، ويتغنى بفخره وذكائه. هذه الذاكرة التي لا تنمحي

تزداد قوة بمرور الزمن، مما يعزز شخصية المتنبي الفخورة والمستمرة في السعي وراء المجد.

الأسلوب البلاغي:

الاستعارة والتشبيه: في هذه القصيدة، يشبه المتنبي الزمان والمكان بمواقف ومشاعر عميقة.

الرمزية: "شعب بوان" لا يشير فقط إلى مكان معين، بل إلى لحظة معينة في حياة المتنبي، وتحمل رمزية عن الصراع على السلطة والفخر.

الخلاصة:

قصيدة "شعب بوان" للمتنبي تعبر عن الكثير من القيم التي تميز المتنبي، مثل الفخر بالنفس، الكرامة، والتحدي. المكان الذي ذكره في القصيدة ليس مجرد مكان جغرافي، بل هو رمز للذكريات القوية التي تمثل مسارًا للحياة والمجد الذي يراه الشاعر في ذاته. تتسم هذه القصيدة بالبلاغة والقدرة على تجسيد مشاعر الشاعر نحو الأحداث والزمان والمكان بشكل مميز.